

Distr.: General
15 August 2011
Arabic
Original: English



مجلس الأمن
السنة السادسة والستون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والستون
البندان ٣٦ و ٥٢ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات
الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني
وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٨ آب/أغسطس ٢٠١١ موجهتان إلى
الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية
لدى الأمم المتحدة

بناء على توجيهات من حكومتي، يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالتين متطابقتين
مؤرختين ٨ آب/أغسطس ٢٠١١ موجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل
الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة، وهما تتضمنان شكوى ضد سلطات
الاحتلال الإسرائيلي التي قررت بناء جدار فصل عنصري في الجولان السوري المحتل، شرقي
مجدل شمس (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من وثائق
الجمعية العامة في إطار بندي جدول الأعمال ٣٦ و ٥٢، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار الجعفري
السفير
المندوب الدائم



مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٨ آب/أغسطس ٢٠١١ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناء على توجيهات من حكومتي، أود أن أنقل إلى عنايتكم شكوى بخصوص بدء سلطات الاحتلال الإسرائيلي ببناء جدار عازل وفصل عنصري في الجولان السوري المحتل.

لقد قررت الحكومة الإسرائيلية، في حزيران/يونيه الماضي ٢٠١١، بناء جدار عازل وفصل عنصري في الجولان السوري المحتل، شرقي بلدة مجدل شمس، بذريعة منع الفلسطينيين والسوريين من اختراق خط وقف إطلاق النار والوصول إلى بلدة مجدل شمس المحتلة. وقد بدأ سلاح الهندسة الإسرائيلي بالفعل في بناء الجدار أوائل شهر تموز/يوليه الماضي، وتم الاتفاق مع متعهدين إسرائيليين لبناء هذا الجدار بارتفاع ٨ أمتار وطول ٤ كيلومترات. ويُشار إلى أن طول خط وقف إطلاق النار بين إسرائيل وسوريا في الجولان المحتل هو حوالي ١٠٠ كلم. وقد أمر رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال "بيني غاتس" بإنهاء العمل في الجدار في شهر أيلول/سبتمبر القادم، أي قبل التصويت في الأمم المتحدة على الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وتقوم الجرافات والآليات الثقيلة التابعة للجيش الإسرائيلي بأعمال حفر وتجريف بعرض بضعة أمتار على طول خط وقف إطلاق النار، في موازاة بلدة مجدل شمس، ابتداءً من منطقة حلة الرملة والقبيبة شمالاً وصولاً إلى منطقة النقاير جنوباً.

وإن هذا الجدار الذي بدأت إسرائيل بنائه سيفصل الأجزاء المحتلة من الجولان السوري عن عمقها وتواصلها الجغرافي مع الوطن الأم سوريا، إضافة إلى الاستيلاء على مساحات شاسعة من الأراضي، تُقدَّر بمئات الدونمات، وتعود ملكيتها إلى المزارعين العرب السوريين ممن حُرِّموا من أراضيهم التي صودرت بغير وجه حق منتصف السبعينات، حيث أحكم الجيش الإسرائيلي قبضته عليها بعد اتفاقيات فصل القوات عام ١٩٧٤. وهذه الأراضي تابعة لبلدة مجدل شمس المحتلة، وكانت مزروعة بكروم العنب والقمح والحمص والشعير والتفاحيات واللوزيات والتين.

وإن بناء الجدار في الجولان السوري المحتل يهدف إلى تكريس واقع سياسي وأمني جديد، إضافة إلى ما قد يشكله ذلك من فرض واقع معين في أية مفاوضات سلام في المستقبل تتعلق بالجولان المحتل. كما سيترك هذا الجدار أثراً سلبياً بالغاً على سكان الجولان المحتل، حيث سيفصلهم عن وطنهم الأم سوريا وتواصلهم الجغرافي معها. وهذا يأتي في ظل استمرار السياسات الإسرائيلية العدوانية بحق أبناء الجولان من اعتقال وإبعاد وغرامات مالية باهظة ومحاكمات قضائية وطردهم من العمال من أماكن عملهم.

وإن الأعمال الخطيرة التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل، من عمليات تجريف وتغيير طبيعة الأرض الجغرافية، بما فيها شق وإقامة الطرق العسكرية الترابية أو الإسمنتية، وإقامة جدران إسمنتية ثابتة، تعتبر مخالفة للقانون الدولي، ونقضا لاتفاقية فصل القوات بين الجانبين السوري والإسرائيلي التي رعتها القوى الكبرى ومجلس الأمن الدولي. وفي هذا الصدد، فإن الجمهورية العربية السورية تطالب الأمم المتحدة ولا سيما مجلس الأمن بتحمل مسؤولياتها، واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة بحق إسرائيل، بشكل فوري، لوقف هذا الإجراء الذي يأتي في إطار الحملة الإسرائيلية المستمرة لتقطيع أوصال الجولان السوري المحتل وعزله عن وطنه الأم سوريا، وذلك في انتهاك صارخ لأحكام القانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ولا سيما قرار مجلس الأمن رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١ الذي اعتبر قرار إسرائيل بضم الجولان السوري المحتل قرارا لاغيا وباطلا ولا أثر قانوني له.

ونورد فيما يلي قائمة بأسماء العائلات من أصحاب الأراضي المصادرة التي يُبنى عليها الجدار:

- أبناء حسين محمود (أرض القبيبة - عريض المطحنة).
- سليمان طريف (كانت ملكية الأرض تعود إلى عبد الله شحادة) - أبناء جميل السيد أحمد.
- أبناء فريد السيد أحمد - أبناء صالح حمود خليل أبو صالح.
- أبناء صالح حسين أبو صالح - عصام الصفدي (آل صفدي حوالي ٣ دونمات)
- أولاد ملحم الصفدي
- سليمان شمس (آل شمس حوالي ٥, ٤ دونمات) - إسماعيل شمس.
- محمود شمس - أبناء يوسف أبو عرار (حوالي ٧ دونمات).
- أبناء محمود ملي (حوالي ١٢ دونم) - هزاع ملي - أبناء سليمان أبو جبل.
- أبناء حسين أبو جبل - صالح الصالح (شرقي المسيل).
- أبناء منصور أبو جبل - أبناء حسن مهدي فخر الدين.
- أبناء سليمان سلمان إبراهيم - أبناء بهجت الحلبي - أبناء أسعد الحلبي.
- أبناء علي الصباغ - أبناء سليمان أبو زيد - فارس أبو زيد.

- أبناء حمزة إبراهيم - أبناء سعيد سمارة - أبناء أسعد الحداد (من النازحين أبناء فايز القلماني). أبناء جميل حسين رضا - أبناء سعيد حطار - أبناء علي الشوفي - أبناء علي إبراهيم - أبناء نجيب ذيب بريك (شرقي المسيل).
- أبناء جميل حسين علي أبو صالح (شرقي المسيل) - المعصرة (في أرض جميل سيد أحمد) - بناء فارس خزاعي أبو صالح.
- أبناء أسعد عرمون - أبناء حمد مداح - سليمان محمدي وهي أبو صالح.
- غازي فارس وهي أبو صالح (معصرة الدبس - شرقي المسيل).

(توقيع) د. بشار الجعفري

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية

لدى الأمم المتحدة